

## الباب الخامس:- قارة أمريكا الجنوبية

### ( ١ ) الموقع والمساحة :

تمثل أمريكا الجنوبية كتلة يابسة كبيرة هي امتداد لأمريكا الشمالية حيث تشكل كلاهما اليابس في النصف الغربي من الكرة الأرضية، لعلها تشبه الكمثرى، ولعل اقرب شكل هندسي إليها هو المثلث، قاعدته إلى الأعلى رأسه إلى الأسفل، أنها تمتد من قناة بنما وحتى «رأس هورن - C.Horn» عند الجنوب، تحيط بها مياة المحيط الاطلسي والبحر الكاريبي شرقاً وشمالاً ومياه المحيط الهادي غرباً، وتقترب كثيراً من القارة القطبية الجنوبية فلا يفصلها سوى (١٦٠٠) كم فقط.

أن الموقع الجغرافي المتطرف للقارة جعلها في عزلة وبعيدة عن العالم لولا ما حصل من تقنيات عظيمة في وسائل الملاحة الجوية والبحرية فهي اليوم مربوطة بأمريكا الشمالية بأوروبا بشكل خاص وبجهات العالم الأخرى بشبكة واسعة من خطوط الحركة.

وبصدد الساحة فهي تبدو رابع أكبر القارات، تأتي بعد كل من آسيا وأفريقيا وأمريكا الشمالية، انها أقل من نصف مساحة آسيا وأكثر قليلاً من نصف مساحة إفريقيا، تصل مساحتها (١٧, ٥٦) مليون كم<sup>٢</sup> وتعود إليها جزر واشباه جزر تصل مساحتها (١, ٨٠). مليون كم<sup>٢</sup>، وهي من حيث سعة مساحة الجزر واشباه الجزر تأتي في المرتبة الرابعة أيضاً بعد كل من آسيا وأمريكا الشمالية وأوروبا. تشكل هذه الجزر واشباهها من مساحتها نسبة تصل (٣٠, ١٠٪)، وهي بشكل عام ذات سواحل قليلة التعاريج عند مقارنتها مع أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية فهي قليلة الخلجان وقليلة البحار الداخلية.

### ( ٢ ) البنية الجيولوجية واشكال السطح :

#### (٢)-١- البنية الجيولوجية

يمكن القول أن معظم شرق وشمال أمريكا الجنوبية كان جزء من كتلة القارة

القديمة (جندوانالند) Gondwanaland حيث تظهر بقاياها في هضبة برازيل وهضبة غيانا وهضبة بتاجونيا التي تتكون أساساً من صخور القاعدة الاساسية إي من الجرانيت والنيس والشيسست. ويكون هذا الدرع النواة التي نمت من حولها القارة بشكلها الحالي، هذا وقد تعرضت الاجزاء الغربية والشمالية لارسابات بحرية هائلة استمرت حتى أواخر الزمن الثاني (الميزوري Mesazoie) وبدأت تتعرض لحركات ضغط جانبية عنيفة من الشرق إلى الغرب نتجت عنها المرتفعات الغربية (الانديز) اي تمتد على طول الساحل الغربي.

## (٢)-٢- أشكال السطح:

يمكن تمييز ثلاثة اقسام للسطح في امريكا الجنوبية شكل (٢٥)، ان هذه الاقسام تتشابه مع الاقسام التضاريسية الرئيسية الثلاثة في قارة امريكا الشمالية، فتمتد في غرب القارة جبال الانديز وهي حديثة نسبياً، في حين تمتد مرتفعات البرازيل في الشرق. هذه المرتفعات من الناحية الجيولوجية هي اقدم من جبال الانديز بكثير، وتتغذى بطبقات من الصخور الرسوبية والحمم الرسوبية والبركانية، وتحيط بها في بعض الأماكن جبال منفردة تأثرت بعمليات التعرية المختلفة، وتمتد في اواسط القارة سهول الاورينوكو والامزون.

## ١- جبال الانديز :

تمتد جبال الانديز مسافة ١٤٠٠ كم من ساحل البحر الكاريبي وحتى أرض النار. وتشكل حاجزاً بين القسم الشرقي والقسم الغربي من امريكا الجنوبية، وتبدو هذه الجبال عند مقارنتها بالسلاسل الجبلية في غرب امريكا الشمالية بأنها أكثر ضيقاً إلا أنها أكثر ارتفاعاً، ان معظم الممرات الموجودة في جبال الانديز تقع على ارتفاع يزيد على ١٠ آلاف قدم. ويصل عرض هذه الجبال حوالي ٢٠٠ ميل فيما عدا منطقة بوليفيا حيث يتضاعف عرضها هناك، وتوجد فيها بعض القمم التي يصل ارتفاعها إلى ١٨ ألف قدم وقد يزيد إلى ٢٣ ألف قدم.

أن البنية الجيولوجية لجبال الانديز معقدة، ولا يمكن وصف هذه الجبال على أنها سلسلة جبلية متصلة، فهي تتكون في الواقع من عدة وحدات متصلة مع بعضها بشكل أو بآخر، تتكون هذه الجبال من بنيات التوائية وانكسارية وفي ثلاث

مناطق منها توجد بمجموعات من البركين الفعالة، وتوجد هذه كذلك في القسم الجنوبي من كولومبيا والاكوادور وفي وسط وجنوب بيرو وعلى طول الحدود بين بوليفيا وشيلي وفي الجزء الجنوبي من القطر الاخير.



شكل (٢٥): الوحدات التضاريسية في امريكا الجنوبية  
علي موسى، ص ٦٤٣

## ٢ . الهضاب والمزتفعات القديمة :

يتكون الجزء الاكبر من هذا القسم من مرتفعات تمتد بشكل يكاد يكون متصلاً من جنوب كولومبيا وفنزويلا وعبر البرازيل وحتى الضفاف الشمالية من نهر بلاتا، ثم تعود فتظهر ثانية في بتاكونيا، تتركز هذه الاشكال على صخور بلورية قديمة بحيث تشكل هذه الصخور مرتفعات تلاية تظهر فوقها جبال منفردة دائرية الشكل تشبه الجبال الموجودة في جنوب جبال الابلاش في الولايات المتحدة. تعتبر هضبة برانا في جنوب البرازيل من اكبر الجهات في العالم التي نشأت عن تجمع الحمم البركانية وهي على هذا الأساس تشبه هضبة كولومبيا في الولايات المتحدة وهضبة الحبشة في افريقيا وهضبة الدكن في شبه القارة الهندية الباكستانية.

ولما كانت المرتفعات في شرق القارة تصل إلى أعلى ارتفاع لها في الجزء الجنوبي الشرقي من البرازيل، حيث يصل ارتفاع القمم إلى ١٠ آلاف قدم فوق مستوى سطح البحر، فإن الانهار الكبيرة باتجاه داخل القارة مبتعدة عن هذه الجهات المرتفعة، فتتكون روافد نهر على بعد بضعة أميال من الساحل بالقرب من مدينة ساوباولو وتجري باتجاه شمالي غربي ومن ثم باتجاه جنوبي. كذلك تجرى روافد نهر ساو فرانسكو والروافد التي تصل أخيراً إلى نهر الامزون، باتجاه شمالي مبتعدة عن الساحل الجنوبي الشرقي.

## ٣ . السهول الوسطى :

تحتل السهول في الواقع نسبة أقل في امريكا الجنوبية مما تحتله السهول في امريكا الشمالية، يفصل سهل الاورينو سهل الامزون بواسطة مجموعة من المرتفعات، ويكون سهل الامزون واسعاً عريضاً عند قدمات جبال الانديز الا أنه يضيق بحيث يظهر على شكل نطاق ضيق من السهول الفيضية على طول النهر الرئيسي إلى الشرق من مدينة مينائوس، وإلى الجنوب من ذلك وعلى طول قدمات جبال الانديز يفصل سهل الامزون عن سهول انهار براغواي وبلانا وبلاتا حيث تتغطي الصخور الاصلية بالرواسب المنقولة من جبال الانديز ومرتفعات البرازيل.